



مراكز الأمل للإرشاد الأسري

ALAmal Family Support Centers

تقوم جمعية الأمل العراقية بإدارة خمسة مراكز منتشرة في بغداد والنجف والبصرة وكركوك والناصرية (افتتاح جديد).

الفترة الزمنية للمراكز: - النجف ابتداءً العمل من أيار 2010 وحتى الآن

- بغداد والبصرة من كانون الثاني 2011 ولغاية الآن

- كركوك من أيلول 2011 ولغاية الآن

- الناصرية كانون الثاني 2012

خلفية تأسيس مراكز الإرشاد الأسري

أصبحت المرأة في العراق خلال السنوات الثمانية هدفاً مباشراً للعنف، وانعكست بيئة العنف على الوضع الأسري المضطرب، وبرزت العديد من الحالات كقتل النساء والفتيات تحت غطاء جرائم الشرف، وانتحار الفتيات، وممارسات العنف الجسدي والنفسي التي تمارس ضد المرأة والأطفال لأتفه الأسباب، ناهيك عن أكراه الفتيات على الزواج المبكر، وإجراء عقود الزواج خارج المحكمة، والطلاق خارج المحكمة، وحالات الهجر لعدة سنوات، الأمر الذي يؤدي إلى ضياع الحقوق القانونية والاجتماعية للمرأة وحقوق أطفالها، نتيجة تهرب الرجل من مسؤولياته الأسرية. كما ارتفعت بكثرة نسب الطلاق المبكر، والطلاق التعسفي، وتعدد الزوجات، والزواج المؤقت، وانتشار ظاهرة الدعارة والاتجار بالنساء والفتيات، وغير ذلك من أشكال العنف التي ترسخها الممارسات والأعراف العشائرية والتفسير الخاطيء للدين. وهذا ما أكدته التجربة المجتمعية التي خاضتها جمعية الأمل ضمن مراكز الأمل للإرشاد الأسري في بغداد والنجف وكركوك والبصرة.

ساعد تأسيس مركز الأمل للإرشاد الأسري على النهوض بواقع الأسرة والمرأة، بمعالجة قضايا تتعلق بالعنف الأسري والجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، من خلال تقديم الاستشارات المجانية الاجتماعية والنفسية والقانونية، والتدخل القانوني ان اقتضى الأمر. كما توسع التعاون مع الجهات الحكومية وغير الحكومية المختصة، كالقضاء والعاملين في سلك القضاء وأجهزة تنفيذ القانون، ووحدات حماية الأسرة، والمختصين بالقانون وعلم الاجتماع وحقوق الإنسان والتربية والصحة وغيرهم.

وحققت التجربة الناجحة للمراكز تفعيل الصلح الأسري كوسيلة لحل الخلافات والنزاعات، مع السعي لتوعية النساء بحقوقهن القانونية، وتنقيف فئات اجتماعية متنوعة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، إضافة إلى تأهيل الشباب المقبلين على الزواج.

أهداف المراكز

- تشجيع النساء على كسر حاجز الصمت لفضح جرائم العنف المنزلي وبت روح المقاومة لديهن، وتأمين الحماية الأولية والقانونية لهن.
- مساعدة الأسرة على إدارة ومواجهة الأزمات والضغوطات النفسية من خلال تقديم الدعم الاجتماعي والقانوني والنفسي الذي يساعد على تحقيق الاستقرار لجميع أفراد الأسرة وخاصة النساء والأطفال.
- الإصلاح الأسري لمنع التفكك الأسري من خلال الوساطة لحل الخلافات الزوجية الناتجة عن الفقر والمشكلات الاقتصادية، أو الناتجة عن سلوكيات الزوج كالإدمان أو الشعور بعدم المسؤولية تجاه الأسرة، وتأهيل هؤلاء ومساعدتهم لكي يكونوا فاعلين داخل أسرهم.
- تمكين النساء من الوصول للخدمات المؤسسية كالمحاكم ومراكز الشرطة ووحدات حماية الأسرة.
- توعية فئات الشباب المقبلين على الزواج، وتأهيلهم نفسياً وقانونياً وصحياً.
- نشر التوعية والتنقيف الاجتماعي والقانوني داخل المؤسسات التعليمية والاجتماعية وفي الأحياء السكنية، حول مظاهر العنف الأسري والمجتمعي، وطرق الحماية والوقاية منه.
- كسب التأييد لسن قانون الحماية من العنف الأسري، وإيجاد الآليات الحكومية وغير الحكومية لحماية الناجيات من العنف.

أنشطة المراكز:

- الاستماع
- الإرشاد والتوجيه الاجتماعي والنفسي.
- المساعدة القانونية (إرشاد بالحقوق القانونية، حسم قضايا داخل المحاكم لضحايا العنف الأسري).
- خدمة الخط الساخن، واستخدام تقنيات الاعلام الاجتماعي.
- احالة بعض الحالات من قبل الجهات المعنية بعمل المراكز للمساعدة في توفير الحلول لها في المركز، كوحدات حماية الأسرة، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، والمراكز الصحية.
- لأسباب اضطرارية قامت المراكز بتقديم خدمة الحماية والإيواء لعدد من الحالات بسبب افتقار المحافظات في العراق إلى مراكز إيواء عدا إقليم كردستان.
- برامج توعية لفئات مختلفة من المجتمع، مثل النساء في المناطق الريفية والشعبية، والمعلمين والطلاب داخل المدارس.
- تنظيم ورش تدريب وندوات ومؤتمرات حول آليات الحماية من العنف الجندي للقضاة والعاملين في سلك القضاء وفي الشرطة والصحة، والمختصين في القانون والبحث الاجتماعي، وفئات من المجتمع المحلي.

- برامج تثقيفية للشباب المقبلين على الزواج.
- دعم المشاريع المجتمعية التنموية كمشاريع توليد الدخل للأرامل والمطلقات.
- في القوانين والتشريعات:
- جمعية الأمل عضو في لجنة الخبراء المعنية بصياغة مشروع قانون الحماية من العنف الأسري.
- المطالبة بتعديل بعض مواد قانون العقوبات العراقي المرقم 111 لسنة 1969 وتعديلاته.
- تفعيل بعض المواد ضمن قانون الأحوال الشخصية المرقم 188 لسنة 1959 وتعديلاته.

عدد الحالات التي زارت المراكز:

عدد الحالات الواردة للمراكز الاربعة المراكز 1800:

- مركز النجف 1241 حالة من ايار 2010 ولغاية كانون الاول 2011
 - مركز بغداد 265 حالة من كانون الثاني 2011 حتى كانون الاول 2011
 - مركز البصرة 239 حالة من كانون الثاني 2011 وحتى كانون الاول 2011
 - مركز كركوك 55 حالة من ايلول 2011 ولغاية كانون الاول 2011
- المركز الخامس : ذي قار طور الانشاء

الشركاء الممولون للمراكز:

اليونيسيف، والسفارة النرويجية في بغداد، وبرنامج العدالة في متناول الجميع.

نغم كاظم حمودي
منسقة مراكز الأمل للإرشاد الأسري
لجمعية الأمل العراقية
كانون الثاني 2012